

٣) مختصر الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ - المجلس

الثالث - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن

سار على نهجه واختبأ اثر ليوم الدين - [00:00:07](#)

وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس تعليقنا على كتاب مختصر الصارم المسلول على شاتم الرسول وهو للبعلي رحمه الله اه

مختصرا اصل كتاب شيخ الاسلام الصارم المستور ولا زلنا فيما يتعلق بذكر المصنف رحمه الله للاحاديث الدالة على ان ساب النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#)

او شاتم النبي صلى الله عليه وسلم انه يجب قتله تعزيرا او حدا او ردة كما سيأتي بيان ان شاء الله كنا قد وقفنا على الحديث التاسع

فنبداً على بركة الله تبارك وتعالى. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على - [00:00:46](#)

اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا والمسلمين يا رب العالمين.

امين. قال رحمه الله تعالى الحديث التاسع قصة ابن ابي سرح وهي مما اتفق عليه اهل العلم واستفاضت عندهم استفاضة تغني عن

رواية الاحاد وذلك ان يوم فتح - [00:01:08](#)

يوم فتح مكة اختبأ عبد الله بن سعد بن ابي سرح عند عثمان وعفان. فجاء به حتى وقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا

رسول الله بايع عبد - [00:01:31](#)

الله فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك كل ذلك كل ذلك يابى فبايعه بعد الثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان في فيكم رجل

رشيد يقوم الى هذا حين رأني كفت يدي عن بيعته فيقتله. فقالوا ما ندري يا رسول الله ما في نفسك الا - [00:01:41](#)

الينا بعينك فقال انهما ينبغي لنبينا ان تكون له خائنة الاعين رواه ابو داود بسند صحيح والنسائي كذلك. نعم وكان قد نذر وكان قد

نذر رسول الله دمه وكان اخا عثمان من الرضاعة فشفع له يا رسول الله فتركه وكان ابن ابي سرحان هذا قد اسلم - [00:02:05](#)

اما ثم ارتد ولحق بالمشركين وكان يكتب لرسول الله الوحي وكان لما رجع الى المشركين يقول لهم اني لا اني لاصرفه كيف شئت انه

ليأمرني ان اكتب له شيئا فاقول له كذا او كذا فيقول نعم وذلك ان رسول الله كان يقول عليم حكيم فيقول اكتب عزيز حكيم فيقول

له - [00:02:25](#)

نعم كلاهما سواء يعني هذه القصة تدل على ان شاب النبي صلى الله عليه وسلم مهتر الدم لان النبي صلى الله عليه وسلم اهدر دمه

لسببين. الاول انه كان قد ارتد. والمرتد حقه القتل - [00:02:45](#)

فالواجب على الحاكم ان يقتله والثاني انه كان يذم النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك هدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه وكان من

الذين قال عنهم لو وجدتموهم تحت استار الكعبة فاقتلوهم - [00:03:04](#)

لكنه اختبأ عند عثمان بن عفان وكان اخا له من الرضاعة فشفع له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عفا عنه وكان يتمنى

النبي صلى الله عليه وسلم ان لو كان احد قام اليه فضرب عنقه وهو بين يديه - [00:03:21](#)

وفي حديث ما كان ما ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين في دلالة واضحة على ان النبي صلى الله عليه لم يعاملوا الناس بخلقه لا

يعامل الناس باخلاقهم وبخدعهم وبمكرهم - [00:03:38](#)

وايضا فيه دلالة على ان الله جل وعلا حافظ كتابه فانه كان احد الكتاب فكان يكتب فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول عليم حكيم فيقول هو او اكتب عزيز حكيم؟ فيقول نعم. يعني اكتب ما شئت. فالله عز وجل هو الذي تولى حفظه - [00:03:57](#) وكتابه سيتبين خطأك ويتضح يعني ما حرفت فيه وفعلا قد فضح الله عز وجل امره فارتد. فتبين ان كل ما كتبه غير مأمون فيه فرمي ولم يلتفت اليه. ولكن لكنه اسلم بعد ذلك ورجع الى الاسلام وحسن اسلامه. نعم. احسن قال رحمه الله تعالى وقيل ان فيه - [00:04:17](#)

فيه نزلت ومن اضل ممن افتري على الله وقيل ان فيه نزلت ومن اظلم ممن افتري على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل - [00:04:45](#) الاية فوجه الدلالة انه افتري على رسول الله انه كان يتمم له الوحي ويكتب ما يريد ما يريد ويقره رسول الله ذلك هذا نوع من انواع السب. وكذلك لما افتري عليه كاتب اخر كيف يكون هذا نوع من انواع السب - [00:04:59](#)

لان فيه اتهام للنبي صلى الله عليه وسلم بانه لم يكن يبلغ الوحي كما ينبغي. وانه كان بحاجة الى من يتمم له الوحي. هذا وجه السب. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وكذلك لما افتري عليه كاتب اخر مثل ذلك قسمه الله عاقبه بان اماته. وكلما - [00:05:17](#) ما دفنوه تلفظه الارض فهذا من اوضح الدلالة عن القصة ايضا معروفة في الصحيحين وهذا الرجل الذي كان كاتباً للوحي ولحق بالنصارى الى بلادي آآ جهات الشام فلما مات كلما دفنوه لفظه الارض - [00:05:41](#)

فعلمو انهم منبوذ. نعم. قال رحمه الله تعالى فهذا من اوضح الدلالة ان الله منتقم ورسوله ممن طعن عليه. فإباحة دم ابن ابي سرح بعد مجيئه تائباً مسلماً وقول رسول وقول رسول الله هلا قتلتموه ثم عفوا ثم عفوه ثم عفوا عنه بعد ذلك - [00:06:02](#) دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ان يقتله وان يعفو عنه. وهو دليل على ان على ان له يقتل من سبه وان تاب وعاد الى الاسلام. هذا واطح الدلال - [00:06:22](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم هو صاحب الحق فله ان اه يقتل من سبه وله ان يعفو عن سبه وان تاب وان تاب لماذا؟ لان حق النبي صلى الله عليه وسلم لا يسقط بالتوبة كما سيأتي بيانه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وصح عن ابن ابي سرح - [00:06:35](#)

انا قد رجع الى الاسلام قبل الفتح وقال لعثمان ان جرمي عظيم وقد جئت تائباً ثم جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح وهدوء وهدوء الناس هدوء الناس بعدما تاب - [00:06:59](#)

هو وهدوء الناس بعد ما تاب. وهدوء الناس بعدما تاب فاراد النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين يقتله حينئذ وتربص زمانا ينتظر قتله ويظن ان بعضهم سيقتله هذا اوضح دليل على جواز قتله بعد اسلامه. نعم - [00:07:12](#) واعلم ان افتراض بن ابي شرح والكاتب الاخر نصراني على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان تعلم منه افتراء ظاهر فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكتبه الا ما انزل الله - [00:07:28](#)

عليه ولا يأمره ان يثبت قرآنا الا ما اوحاه الله ولا يتصرف به كيف يشاء. الا يتصرف كما يشاء الله تعالى. والدليل على ذلك قول الله جل وعلا ما كان لنبي - [00:07:38](#)

آآ ما كان لبشر يكلمه الله الا من وراء حجاب او يوحي يرسل اليه رسولا فيوحي اليه ما يشاء فالنبي لا يمكن ان يتكلم من عند نفسه النبي يتكلم سواء كان اي نبي فظلا عن نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:07:53](#)

فانه انما يتكلم بما يوحي اليه ولهذا لو انه زاد شيئا يسيرا كانت العقوبة شديدة كما جاء في القرآن. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين. فلذلك النبي صلى الله عليه - [00:08:14](#)

وسلم لا يمكن ان يقول شيئا عن الله الا وقد اوحى اليه. كما قال جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحي فاتهامه في هذا الجانب بنقص البلاغ - [00:08:38](#)

او بنقص الاداء او بنقص او بكتمان شيء منه هو سب للنبي صلى الله عليه وسلم. يستحق صاحبه على ذلك القتل. نعم احسن الله اليك

قال رحمه الله تعالى ثم اختلف اهل العلم هل كان رسول الله اقره على ان يكتب شيئا غير ما ابتدأه النبي صلى الله عليه وسلم
باكتنابه - [00:08:52](#)

بكتابه هل قال له شيئا على قولين احدهما ان النصراني وابن ابي سرح افتريا ذلك كله انه لم يصدر منه قرار على كتابة غير ما قاله
اصلا. وانما هما افترايا ذلك لينفروا الناس عنه. ومما يدل على ذلك لا - [00:09:14](#)

السابقة ومن اظلم ممن افترى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى الي شيء فهو المفترى وليس النبي
الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله تعالى والقول الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له شيئا - [00:09:34](#)

فيقول له وبملي عليه سميعا بصيرا في كتب سميعا عليما فيقول له دعه دعه ونحو ذلك ويكون كل واحد من الحرفين قد نزل فيقول
له اكتب كذا وان شئت كذا فكل صواب وقد جاء مصرحا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزل - [00:09:52](#)

انزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف ان قلت عزيز حكيم او غفور رحيم هو كذلك ما لم تختتم اية رحمة بعذاب بعذاب ما لم
تختتم احسنت ما لم تختتم اية رحمة بعذاب او اية عذاب برحمة. طبعا هذا كله قبل اه ثبوت العرضة الاخيرة - [00:10:10](#)

قبل ثبوت العرضة الاخيرة التي عليها رسم المصحف الامام مصحف المسلمين وما ليس في مصحف المسلمين لا تجوز القراءة بها الان.
وان ثبتت من ناحية الاسانيد ومن ناحية الروايات نعم - [00:10:31](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى فالاحاديث تدل على ان من الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن ان تختتم الاية الواحدة بعدة
اسماء من اسماء الله تعالى على سبيل - [00:10:49](#)

بدل يخير القارئ القارئ في القراءة بايها شاء. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يخيره ان يكتب ما شاء من تلك الحروف. وربما قرأها
بحرف فيقول له او كذا وكذا لكثرة ما سمعوا منه يخير يخير بحرفين. نعم. فيقول له نعم - [00:10:59](#)

كلاهما سواء لان الاية نزلت بحرفين معا فيقره على ذلك ثمان الله نسخ تلك الحروف لما كان جبريل يعارض النبي صلى الله
عليه وسلم القرآن في كل رمضان وكانت العرضة الاخيرة على حرف في زيد ابن ثابت الذي يقرأ به الناس اليوم. وهو الذي جمع عثمان
والصحاب هو - [00:11:19](#)

وهو الذي جمع عثمان والصحابة عليه الناس. وهذا مثل لو كتب احد الناس اليوم فليل له اكتب اهدنا الصراط المستقيم في غير
المصحف فكتب اهدنا الصراط بالصاد والآخر كتب بالسين والآخر كتبه بالزاي فكل هذه الكتابات صحيحة - [00:11:39](#)

لكن رسم المصحف الان اصبح واجبا لانه عليه اجماع المسلمين بعد العرضة الاخيرة نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وروي
فيها وجه اخر انه كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اكتب تعملون او تفعلون فيقول لو اكتب اكتب اي - [00:11:58](#)

كذلك شئت اكتب اي ذلك شئت فيوفقه الله للصواب من ذلك فيكتب احب الحرفين الى الله ان كان كلاهما منزلا او يكتب ما انزل الله
فقط وكان وكان هذا التخيير من النبي صلى الله عليه وسلم توسعة في المنزل وثقة في الله بحفظ القرآن وعلمنا بان لا لا يكتب الا ما
انزل وليس - [00:12:17](#)

بمنكر في كتاب في كتاب تولى الله حفظه وظامنا انه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. هذا وجه واضح ان علينا جمعه هو
قرآنه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:12:37](#)

فالكاتب اذا خيره النبي صلى الله عليه وسلم بين ان يكتب تعملون او يعملون تفعلون او يفعلون او تعملون او تفعلون او يعملون او
يفعلون فالكاتب اذا كتب هذا لا يظن. لماذا لا يظن؟ لان الذي يكتبه الكاتب هو اما منزلا يقره الله عز وجل او - [00:12:52](#)

هو احد الوجهين فهذا ايضا لا بأس به لكن كل هذا كما ذكرت انما هو قبل العرضة الاخيرة وقد جاءت قراءات بالتاي وبالياء هناك قراءة
تفعلون وهناك قراءة يفعل قراءة تعملون ويعملون لا يظن - [00:13:15](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وذكر بعضهم موجهها ثالثا انه ربما كان يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الاية حتى لم يبق منها الا كلمة
او كلمتان فيستدلوا بما قرأ منها على باقيها الا كلمة او كلمتان. الا كلمة احصنة الا كلمة او لم يبق - [00:13:32](#)

لم يبق الا كلمته. ايه صحيح حتى لم يبق منها الا كلمة او كلمتان فيستدل فيستدل بما قرأ منها على باقيها كما يفعل الفطن الفطن
لم يبق الا كلمته. ايه صحيح حتى لم يبق منها الا كلمة او كلمتان فيستدل فيستدل بما قرأ منها على باقيها كما يفعل الفطن الفطن

الذكي ويكتبه ثم على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول كذاك انزل كما اتفق مثل مثل ذلك لعمر ابن الخطاب في قوله فتبارك الله احسن الخالقين. نعم - [00:13:53](#)

هذا يحصل ان بعض الناس ربما لا يكون حافظا لبعض الايات فاذا سمع بعض القراء وبعض الائمة يقرأ اية في كتاب الله فمن شدة فطنته او من شدة كثرة نظره في القرآن يعرف ختم الاية من دون ان يكون حافظا - [00:14:17](#)
وهذا من باب الموافقة وهذا يحصل سواء كان للكاتب او للعالم او للقارئ نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى قال شيخ الاسلام والقول الاول اشبه الاقوال. لماذا القول الاول اشبه الاقوال؟ انه كان يفترى - [00:14:40](#)
القول الاول اشبه الاقوال لان الله عز وجل انزل فيه قرآن. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى اليه ولم يوحى اليه شيء. وقد فضحه الله بان ارتد - [00:14:56](#)

واظهر الله عز وجل عواره فالقي واضطرح كل ما كتبه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى الحديث العاشر حديث القينتين اللتين كانتا تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم ومولاة بني هاشم. حديث القينتين يعني المغنيتين - [00:15:09](#)
القينة هي الامة المغنية التي تغني والامراة يعني امة عبد كانتا تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وهذه القصة قد يقول قائل كيف يستدل بها شيخ الاسلام - [00:15:35](#)

وليس لها اسانيد ثابتة. الجواب ان ما جاء في كتب المغازي والسير فهي مقبولة بشرط واحد وهو الا يكون مخالفا للكتاب والسنة. نعم قال رحمه الله تعالى وذلك مشهور مستفيض عند اهل السير فامر رسول الله وسلم بقتل قينتين لابن خطل تغنيان به - [00:15:55](#)
بهجاء رسول الله فقتلت احدهما وكمنت الاخرى حتى استأمن لها. ذكر محمد ابن عائد وابن اسحاق وعبد الله ابن حزم وقيل كانتا قينتان لابن الخطل فامر رسول الله بقتلهما معه وحديثهما مما اتفق عليه علماء السيرة والسفر. عبدالله بن خطل الذي - [00:16:21](#)

قتل تحت استار الكعبة هدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه وهو الذي اشترى الجاريتين وامرهما ان يغنيا سب النبي صلى الله عليه وسلم وباحتقان ولذلك استحق هو والجاريتان هدر الدم. فقتل عبدالله بن الخطاب يوم فتح مكة واحدى الجاريتين - [00:16:41](#)
واستكملت الاخرى يعني اختبأت في كمين حتى هدا الناس ثم طلبت الامان فامنت واسلمت نعم. احسن الله. قال رحمه الله تعالى ووجهه ووجه الدلالة ان تعمد ان تعمد قتل المرأة لمجرد الكفر الاصلي لا يجوز بالاجماع. وقد استفاضت بذلك السنة عن رسول الله انه نهى - [00:17:07](#)

عن قتل النساء والصبيان اعلم ان امره بقتل هاتين المرأتين انما كان لاجل الهجاء الذي كانتا تغنيان به. فمن هجاه سبه وجب قتله بكل حال يعني الاصل ان المرأة الكافرة لا يجوز قتلها باي حال. فلماذا النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل هاتين قينتين - [00:17:29](#)
المغنيتين؟ الجواب لانهما كانتا تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك استحققتا القتل وهذه دلالة واضحة على ان منهج النبي صلى الله عليه وسلم بشعر او نثر انه يستحق القتل. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله - [00:17:52](#)

تعالى الحديث الحادي عشر انه صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر. فلما نزع جاء رجل فقال فقال ابن خطل متعلق بسائر الكعبة فقال اقتلوه. هذا مما استفاض نقله وهو في الصحيحين وانه قتل وكان جرمه ان النبي - [00:18:11](#)
المستعملة والصدقة واصحبه رجلا يخدمه فغضب فغضب على رفيقه لكونه لم يصنع له طعاما فقتله ثم خاف ان يقتل فارتد اشتاق الى الصدقة وانه كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر جاريتيه تغنيان بذلك. فله ثلاث جرائم مبيحة لدمه قتل النفس والردة - [00:18:31](#)

والهجاء فلا يمكن قتله ان فلا يمكن قتله انه كان بالقصاص لانه كان ينبغي ان يسلم ان يسلم لانه كان ينبغي ان يسلم الى اولياء القتيل الذي الذي قتله من خزاعة اما يقتله - [00:18:51](#)
ما يعفو عنه او يأخذ الدية. نعم. ولم يقتل لمجرد الردة ايضا لانها مرتدة يشنت. واذا استنظر انظر. هذا ابن خطل يعني اذا طلب الانذار يعني مثلا يستتاب يقول له الحاكم يقول الحاكم والقاضي للمرتد - [00:19:08](#)

حسني الاسلام. قتل عبدالله بن ابي امية بالطائف ومات ابو سفيان بالمدينة في خلافة عمر. يعني عبد الله بن ابي - [00:24:16](#)

يومية هي آآ يعني آآ ام سلمة هي آآ اخوها وابو سفيان ابن الحارث والد امي حبيبة ومع ذلك النبي صهر دمهما لماذا؟ لهجائهما فلما عفا عنهما هذا حق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:36](#)

واما بعد موت النبي لا احد يستطيع ان يملك العفو نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فوجه الدلالة انه نذر دم ابي سفيان ابن الحارث دون غيره من صناديد قريش الذين كانوا اشد اشد - [00:24:59](#)

وتأثيرا بالجهاد واليد والمال وليس له سبب سوى السب والهزاء. ثم جاء مسلما وهو يعرض عنه وكان من شأنه ان يتألف قال اباعده فكيف بعشيرته؟ كل ذلك بسبب هتك عرضه كما فسر في الحديث - [00:25:13](#)

وكذلك امر يوم فتح بقتل ستة ستة سماهم ابن ابي سرح وابن واين واين خطل هم مقياس. نعم. وعكرمة وهبار. وقد مضى ايضا الزباعة ايضا وغيرهم. نعم. قال رحمه الله تعالى - [00:25:29](#)

فمثل هذا مشهور عن هؤلاء وقد رواه الائمة اكثر ما فيه انهم مرسل والمرسل اذا روي من جهات مختلفة لا سيما ممن له عناية بهذا الامر كان كالمسند بل بعض ما يشتهر عند اهل المغازي اقوى مما يروى بالاسناد الواحد. طبعا بالنسبة ان قال قائل هذه القصص لا تثبت من - [00:25:49](#)

جهة الاسناد فكيف تستدلون بها؟ نقول نستدل بها اعتظاضا لا اعتمادا لان الاعتماد على الاحاديث الثابتة فهذه تذكر الاعتظاض وليس للاعتماد ثم هذه لا تخالف الاحاديث الثابتة التي تدل على ان ساب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل. نعم - [00:26:09](#)

نعم نعم نعم احسنت ابو سفيان ابن الحارث ليس ابو سفيان والد ام حبيبة نعم قال رحمه الله تعالى وكذا وكذلك عقبة بن ابي معيط قتل صبورا فقال يا معشر قريش ما لي اقتل من بينكم صبورا؟ فقال رسول الله بكفرك وافترائك على - [00:26:31](#)

رسول الله وكذلك النظر ابن حارث قتله علي صبورا لسبه لرسول الله. ففي هذا بيان ان السب اوجب قتل هذين من بين اسارى بدر وامر بقتل بقتل من كان يهجو بعد الفتح من قريش وسائر العرب. وكذلك جنى سب وهجا فقتله عفريت من - [00:26:58](#)

اني كان ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب هو الذي كان يمسك زماما اه خطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين يوم ان فر الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان - [00:27:18](#)

فاصرخ في الناس وقل يا اصحاب بدر يا اصحاب الشجرة وكان جهوري الصوت لما حسن اسلم وحسن اسلامه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ففي هذا بيان ان السب اوجب قتل هذين من بين - [00:27:34](#)

بدر وامر بقتل من كان يهجو بعد الفتح من قريش وسائر العرب. وكذلك جنى سب وهجا فقتله عفريت من الجن كان قد اسلم فاخبر به رسول الله الناس. نعم. وكذلك ابو رافع بن ابي حقيق اليهودي وقصته مشهورة في الصحيح. فكل هذه الاحاديث دالة - [00:27:50](#)

ان من كان يهجو ويؤذيه فانه يقتل ويحض ويحض ويحض عليه الناس. يقتل ردة فان قال والله انا تائب فيقتل حتى. نعم. وتعزيره. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى الحديث الثالث عشر ما روي من - [00:28:10](#)

حديث ابي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ورواه ابو احمد بن عدي في الكامل قال كان حي من بني ليث من المدينة على ميلين وكان رجل قد خطب منهم في الجاهلية فلم يزوجه فاتاهم عليه حلة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساني هذه الحلة وامرني ان احكم في دمانكم واموالكم - [00:28:28](#)

ثم نزل على تلك المرأة التي كان يحبها فرسولوا الى رسول الله فقال كذب عدو الله ثم ارسل رجلا فقال ان وجدت ان وجدته فاقتله وان وجدته ميتا فارقه في النار ثم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. واسناده على شروط الصحيح لا يعلم له - [00:28:48](#)

الا نعم قال شيخ الاسلام ان اسناده على شرط الصحيح لا يعلم له علة وقد ذكر الحافظ الذهبي رحمه الله ان شيخ الاسلام اشتبه عليه صالح ابن حيان بصالح ابن حي - [00:29:08](#)

وصالح ابن حيان القرشي ليس من رجال الصحيح وانما صالح ابن حي هو الذي من رجاله الصحيح نعم. قال رحمه الله تعالى وله

شاهد وفيه ثم قال لا لا تحرقه فانه لا يعذب لا يعذب بالنار الا رب النار - [00:29:27](#)

ولناس في هذا الحديث قولان احدهما يأخذ بظاهرهم في قتل من تعمد الكذب على رسول الله ومن هؤلاء من قال يكفر يكفر بذلك قالوا جماعة منهم ابو ابو محمد الجويني هذه مسألة مهمة - [00:29:45](#)

لو ان رجلا افتري على الله فانه يكفر بالاجماع ولا خلاف في ذلك طيب فان تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم يعني وضع حديثا مثلا هل يكفر او لا يكفر - [00:30:00](#)

في هذه المسألة كما ذكر شيخ الاسلام للعلماء فيه قولان الاول انه يكفر بذلك وهذا قول الجماعة ومن اشهر من قاله ابو محمد الجويني الملقب بامام الحرمين. والد امام الحرمين - [00:30:16](#)

وهو من الشافعية ووجه ذلك. نعم. احسن منك. قال رحمه الله تعالى ووجه ذلك ان الكذب عليه كذب على الله. ولهذا قال ان كذب يا كذبا ان كذبا علي ليس ككذب على احدكم فان - [00:30:34](#)

فانما امر به الرسول وقد امر الله به يجب اتباعه كما يجب اتباع امر الله فان الكاذب عليه كالمكذب له. طبعاً هذا يسمى التكفير بالواسطة يعني لماذا نكفره لان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كذب على الله - [00:30:51](#)

والكاذب على الله يكفر اذا الكاذب على رسول الله يكفر. لكن هذه الطريقة ليست من طرق اهل السنة في الاستدلال. وان قال به من قال شاعراتي ونحوهم واصلا هذه الطريقة هي طريقة الخوارج. نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى يوضحه ان تكذيبه نوع من الكذب. فان مضمون تكذيبه - [00:31:10](#)

في الاخبار وعن خبره انه ليس بصدق وذلك ابطال لدين الله التعليل ايضا عليل لانه ايضا التكذيب بالدرجة يعني لماذا هو يكفر؟ لانه كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وكذب اهل النبي صلى الله عليه وسلم يدل على عدم صدقه بعدم تصديقه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:32](#)

وهذه ايضا ليست من الطرق الصحيحة في الاستدلال على مسائل التكفير نعم. قال رحمه الله تعالى وايضا فان الكاذب عليه يدخل في دينه ما ليس منه عمدا ويزعم انه يجب على الامة التصديق بذلك - [00:31:54](#)

وهو ايضا استهزاء واستخفاف به لانه يزعم انه امر امر باشيء ليست مما امر به بل وقد لا يجوز الامر بها وهذي نسبة له نسبة له الى سفه او انه يخبر بشاة باطلة وباطلة وهذا نسب وهذي نسبة له الى الكذب هو كفر صريح. اه هذا الوجه هو اقرب الالوجه - [00:32:09](#)

الاستدلال ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم استهزاء به واستهزاء ببلاغه هذا واضح لكن مع ذلك قد يكون هناك موانع نعم احسن من قال رحمه الله تعالى وبالجملة فمن تعمد الكذب على الله فهو من كل متعمد لتكذيب الله واسوء حالا فكذلك كذبوا على رسول - [00:32:29](#)

رسوله فك التكذيب له على كل حال الصحيح من اقوال اهل العلم ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ليس كفرا الكذب على الله كفر بالاجماع واما الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:53](#)

فانه يعني من كبائر الذنوب ولذلك توعد النبي صلى الله عليه وسلم بمقعد من النار من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار نعم احسن الله قول جماهير العلماء نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى قال شيخ الاسلام واعلم ان هذا القول قوله في غاية القوة وذكر له وذكر له دلة لا يمكن دفعها قوة وكثرة - [00:33:07](#)

ثم قال لكن يتوجه يتوجهوا ان يفرقوا بين الذي يكذب عليه مشابهة وبين الذي يكذب عليه بواسطة مثل ان يقول حدثني فلان ابن فلان بكذا فان هذا انما كذب على ذلك رجل فاما ان قال هذا الحديث صحيح هو ثبت عنه انه قال ذلك عالما بانه كذب فهذا قد كذب - [00:33:34](#)

عليه. اما اذا افتراه ورواه رواية ساذجة ففيه نظر واما من المقصود برواية ساذجة ان يقول آ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ولم يقله النبي هذه تسمى الرواية الساذجة - [00:33:54](#)

بدون تصحيح وبدون تأكيد. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى واما من روى حديثا هو يعلم انه كذب فهو حرام. لكن لا الا

ينضم لكن لا يكفر بالاجماع - 00:34:11

من روى حديثا وهو يعلم انه كذب وانما رواه لانه سمعه هكذا فهذا لا يكفر بالاجماع نعم لكن لا يكفر الا ان ينضم لرواية ما يوجب الكفر لانه صادق في ان ان شيخه حدثه به على هذا ثم سبه - 00:34:24

وهو اولى بالقتل ممن كذب عليه. والنبى صلى الله عليه وسلم قد امر بقتل الذي كذب عليه من غير استتابة. فكذاك الساب اولى نعم والقول الثاني ان الكاذب عليه تغلظ عقوبته ولا يكفر ولا يكفر ولا يكفر كل هذا قول الجمهور قلنا هذا قول من - 00:34:42
الجمهور نعم هو القول الثاني ان الكاذب عليه تغلظ عقوبته ولا يكفر ولا يجوز قتله لان موجبات الكفر والقتل معلومة وليس هذا منها فلا يجوز ان لان موجبات الكفر والقتل معلومة وليس هذا منها. يعني النبى صلى الله عليه وسلم ما قال من كذب علي متعمدا فاقتله - 00:35:00

لو كان آآ مستحقا القتل بكذبه لكان يجب ان يقتل لو كان كافرا بكذبه على الرسول صلى الله عليه وسلم كان مرتدا يجب قتله وانما قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار والحديث متواتر من حيث المعنى - 00:35:20
فدل على انه لا يكفر نعم لكن وعيده شديد. وليس هذا منها فلا يجوز ان يثبت ما لا اصل له. ومن قال هذا فلا بد ان يقيد كلامه بانه لم - 00:35:44

لم يكن الكذب عليه متضمنا لعيب ظاهر. فاما ان اخبر طبعا لابد ان نقصد بان الذي يتعمد الكذب على النبى صلى الله عليه وسلم بما يعيبه هذا يكفر لماذا يكفر؟ لانه دخل في السب دخل في الشتم - 00:35:56

فاما ان اخبر انه سمع انه سمعه يقول كلاما يدل على نقصه وعيبه دلالة طاهرة مثل حديث عرق الخيل ونحوه من الترهات فهذا مستهزئ به. استهزاء ظاهرا ولا ريب انه كافر كافر حلال الدم. وذكر ذلك شيخ الاسلام. ذكرنا ان الذي يكذب على - 00:36:12
النبى صلى الله عليه وسلم على سبيل الاستهزاء انه يكفر لماذا؟ لان الاستهزاء بالنبى صلى الله عليه وسلم كفر كما قال جل وعلا قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤون. فهذا كفر بدون واسطة - 00:36:32
ولا بدون ترتب درجة على درجة نعم قال رحمه الله تعالى فهذا الرجل كذب عليه كذبا يتضمن عيبه وانتقاصه لانه زعم انه حكمه في دماء قوم ومالهم وهذه ان يببب حيث شاء من بيوتهم ليببب عند تلك المرأة ويفجر بها. ومن زعم انه حلل المحرمات قد انتقصه وعابه - 00:36:46

فثبت ان الحديث نص في قتل الطاعن على كلا قولين هو المطلوب اما على الاول فلانه كافر واما على الثاني فلانه طاعن ويؤيد الاول انهم لو لو ظهر لهم طعن وسب لبادروا الى الانكار عليه - 00:37:09

نعم في الحديث الرابع عشر حديث الاعرابي الذي قال للنبى صلى الله عليه وسلم لما اعطاه ما احسنت ولا اجملت فاراد المسلمون قتله فقال لو قتلتموه لدخل النار هذا الحديث يعني آآ وان كان ضعيفا جدا لكنه يدل ان ثبت على ان النبى صلى الله عليه وسلم ما انكر - 00:37:26

عليهم قيامهم بقتله ما انكر عليهم قيامهم لقتلي وانما اراد منهم الرفق به حتى لا يكونوا سببا في موته ودخوله النار. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فيدل على ان - 00:37:46

ان من اذاعه اذا قتل دخل النار وذلك لكفره وجواز قتله والا كان والا كان يكون شهيدا. في هذا الحديث وفي هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم عنه انه كان له لان له لانه كان له يعفو عن اذاه. ومن ذلك قول الذي قال له حين قسم غنائم - 00:38:02
ان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله. فقال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق والحديث في الصحيح انما منعه لئلا يتحدث الناس ان اما اذا اقتل اصحابه كذا قاله صلى الله عليه وسلم. يعني النبى صلى الله عليه وسلم لما قال له ذاك الرجل اعدل يا محمد فانك لا تعدل. هذا واطح - 00:38:22

الطعن في النبى صلى الله عليه وسلم فهذا حكم الطاعن في النبى صلى الله عليه وسلم ممن اظهر الاسلام فقام اليه عمر واراد ان يقتله فناهاه النبى صلى الله عليه وسلم. قام اليه خالد بن الوليد واراد ان يقتله. فناهاه النبى صلى الله عليه وسلم - 00:38:42

قام اليه علي بن ابي طالب فاراد ان يقتله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت اهله اذهب اليه ان وجدته فذهب فلم يجده طيب هؤلاء ثلاثة من الصحابة بمحضر ومراة من الصحابة ومشهد من النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يقتلوه - [00:38:59](#)

فلو كان الرجل الطاعن في النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي اظهر الاسلام بل وقال هذه الكلمة متأولا بدليل قوله فانك لا تعدل هو يريد العدل لكن تأويله هذا لا ينفعه - [00:39:18](#)

فلماذا لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ان ساب لا يستحق القتل؟ وهذا واضح الدلالة وهذا الحديث يعني متواتر معنى متواتر معنى حديث اعدل يا محمد فانك لا تعدل. والقصة تعددت - [00:39:33](#)

وفيه دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم يجوز له ان يعفو من حيث السياسة الشرعية عن اذاه يجوز له لانه حقه وهذا نضرب مثال وان كان آ الممثل به - [00:39:50](#)

دون النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقارن بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن لتقريب المسألة الان مثلا في بعض الدول يسمى هناك بالحق السامي للملك او للامير او لرئيس الدولة. لا يجوز - [00:40:07](#)

احد ان يطعن في رئيس الدولة او في ملك الدولة او في امير الدولة وعقوبة هذا النوع من الناس معروفة فربما يمسون بعض الناس ممن تكلم في الملك او الامير او الرئيس - [00:40:24](#)

لانه انتهك هذا الحق ثم بعد ذلك القاضي يأمر بما نص عليه قانون تلك الدولة من ان هذا طعن في الحاكم ثم يأتي العفو من الملك او الامير او الرئيس له حق في ذلك - [00:40:40](#)

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم جعل الله عز وجل لشابه القتل شرعا فممنه ان يعفو عنه لكن لما مات ليس لاحد ان يعفو عن حق احد اخر فمثلا لا يستطيع - [00:40:57](#)

تغير الملك والرئيس او الامير في الدولة ان يعفو عن حق الملك وحق الرئيس وحق الامير فكذلك لا احد يستطيع في الامة مهما كانت مكانته ومنزلته ان يعفو عن احد قد سب النبي صلى الله عليه وسلم. باي حال من الاحوال - [00:41:18](#)

نعم قال رحمه الله تعالى من ذلك قول عبد الله بن ابي لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز من الازل. عبد الله بن ابي رئيس المنافقين وهو غير عبد الله بن عبد الله بن ابي لان ابنه عبد الله بن عبد الله كان من صالح المؤمنين نعم احسن الله فقال عمر دعني اضرب عنقه - [00:41:38](#)

فقال اذا ترعد اذا ترعد له انوف نعم وكان ذلك وكان ذلك الاسلام ضعيف فخاف ان ينفر الناس ان ان ينفر الناس عن الاسلام. وكذلك قوله ان ينفر الناس فخاف ان ينفر الناس عن الاسلام. نعم. وكذلك قوله من يعذرنى في - [00:42:01](#)

رجل قد بلغ اذاه في اهل بيتي قال سعد بن معاذ انا اعذرك ان كان من الاوس ظلمت عنقه ولم ينكر ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:42:21](#)

طيب دلالة واضحة لأ. احسنت. الحديث الخامس فهم عبد الله بن عبدالله ان والده قال كلما يستحق القتل وانما النبي صلى الله عليه وسلم عفا عنه لانه كان في زمن ضعف المسلمين وخشي ان ينفر الناس عن الاسلام - [00:42:31](#)

ولذلك لما رجعوا من غزوة وقف عبدالله بن عبدالله بن ابي في مدخل المدينة حتى جاء ابوه فقال والله لا تدخلوا المدينة حتى تعلم من الاعز ومن الازل الاعز رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:53](#)

والازل انت فلا تدخلها حتى يأذن لك فعكس عليه الكلام هو قال ليخرجن الاعز منها الازل فقال له ابنه الاعز رسول الله صلى الله عليه وسلم والازل انت ليخرجنك منها او لاقتلنك - [00:43:12](#)

او يأذن لك فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بمقالة ابنه عبد الله عفا عنه لاجل ابنه نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى الحديث الخامس عشر قال سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي في موازيه عن الشعبي لما افتتح رسول الله - [00:43:30](#)

الله صلى الله عليه وسلم مكة دعا بمال العزى فنثر بين يديه ثم دعا رجلا قد سماه فاعطاه منها ثم دعا ابا سفيان ابن حرب فاعطاه منها ثم دعا سعيد ابن حريث فاعطاه ثم دعا رهط من قريش فاعطاهم فجعل يعطي الرجل القطعة من الذهب فيها خمسون مثقالا -

خمسون مثقال وسبعون فقام رجل فقال الظاهر سعيد ابن ابن الحارث نعم احسن الله فقام رجل فقال انك لبصير حيث تضع تبراً ثم قال تبر القطع من الذهب التبر القطع - [00:44:09](#)

من الذهب الذي لم يظرب ديناراً ولم يظرب قطعاً. نعم. ثم قال الثانية فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال ان انك لتحكم ما نرى عدلاً فقال ويحك اذا لا اذا لا يعدل احد بعدي ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال اذهب - [00:44:26](#)

فاقتله فذهب فلم يجده فقالوا لو قتلته لرجوت ان يكون اولهم اولهم واخرهم نجوت ان يكون اولهم واخرهم يعني اول الخوارج واخر الخوارج لكنه اختفى عن الاعين وعن النواظر - [00:44:46](#)

نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فهذا نص في قتل في قتل مثل هذا الطاعن على رسول الله من غير استتابة. وهذه قصة اخرى غير قصة غنائم حنين ولا قس ولا قصة الذهب الذي بعثه علي وكان هدماً وكان هدم العزة عقيد الفتح سنة ثمان - [00:45:06](#) بعد ذلك في ذي القعدة وحديث علي سبعة عشر. هذه ثلاثة حوادث كلها تدل على ان الطاعنة في عدل النبي صلى الله عليه وسلم شاب يستحق القتل ولذلك هم الصحابة بقتل هؤلاء. نعم. احسن الله. وتقدم ان عمر قتل الرجل الذي لم - [00:45:26](#)

يرضى بحكم النبي صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن وتقرير ذلك وجرمه وجرمه اسهل من جرم هذا. نعم. وفي الصحيحين حديث حديث الذي لمز له في قسمة الذهبية التي ارسل بها علي وقال يخرج من هذا قوم يتلون كتاب الله لا رطباً - [00:45:46](#) لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لان ادركتم لاقتلهم لا عاد وقال سيخرج قوم في اخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من - [00:46:06](#)

دين كما يمرق السهم من الرمية فايما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة. هذا اشراف الخوارج انهم حداث الاسنان سفهة ولا احلام ما يفكرون الا باليوم ما يعرفون مالات الحروب ولا مآلات ما يفعلون - [00:46:27](#) يقولون من خير قول البرية يستدلون باحاديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وباقوال بعض الائمة آآ من خير اقوالهم ولا يفهمونها ويستدلون بها على غير وجهها. نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى فهذه الاحاديث كلها دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم امر - [00:46:47](#)

وبقتل طائفة هذا طائفة هذا الرجل العائب عليه واخبر ان في قتلهم اجرا لمن قتلهم فقال هم شر قتلى تحت اديم السماء ترتب القتلى على مروقه من من الدين فعلم انه انه الموجب لقتلهم لما غلوا فيه حتى مرقوا هم اصناف وكان هذا اولهم قد خرج في زمنه صلى الله عليه وسلم فعاب - [00:47:05](#)

فعاب قسمه. نعم فكل من عاب شيئاً من سنته فحكمه كحكمهم فمن زعم انه يجوز في قسمه يجور فمن زعم انه يجور في قسمه فهو بالله ولا يجب اتباعه عنده هو مناقض لما تضمنته الرسالة من امانته ووجوب طاعته وزوال الحرج عن النفس من قضائه بقوله وفعله - [00:47:29](#)

فان الله قد اوجب طاعته وانقياد لحكمه وانه لا يحيف على احد فمن طعن في هذا في هذا فقد طعن في صحة تبليغه وذلك طعن طعن في رسالتي وهذا من اقبح الكفر واشنع. هنا انه على امر - [00:47:52](#)

وهو ان الانسان قد يرى من النبي صلى الله عليه وسلم بعض الافعال فلا يعرف وجه هذا الفعل فيمكن في نفسه لو عرف وجه هذا الحكم فهذا لا يعتبر تنقيص من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من عدله ولا من امانته. لكن ان يبدي ذلك ويظهر ذلك - [00:48:07](#) هذا هو الاشكال. لذلك فرق بين الرجل الذي غمز النبي قال اعدل فانك لا تعدل وبين الانصار الذين وقع في نفسهم شيء لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يعطي هؤلاء ويدعهم ويدعهم - [00:48:28](#)

فهم ما عرفوا وجه هذه العظيمة ولا ولا يشكون في عدالة النبي صلى الله عليه وسلم ففرق بين الامرين. نعم سلام عليكم. نكمل ولا نقف؟ نقف. لو نقدر ثلاث صفحات - [00:48:44](#)

لا طيب نقف على هذا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين جزاك الله خير تعبته

الشيخ الله يجزاك خير - 00:49:00